ـ(366)ـ الثقافة في مختلف العلوم ومن هذه المعاهد والجامعات تخرج كبار العلماء والمفكرين الذين لازالت مؤلفاتهم موضع إكبار ومن معينها يستقي المفكرون ويورد المورِّبون، وكل الذي حصل من تقصير في هذه الناحية هو ما كان قائما في العصور المتأخرة كالعثمانية من قلة المدارس ونضوب العلم والمعرفة. 4 ـ اما السياسة الداخلية والخارجية، ففي الناحية الداخلية كان يطبق نظام الإسلام على المسلمين وهذا قائم مادامت الدولة الإسلامية قائمة، وإذا حصلت إساءة في تطبيق بعض تفصيلات نظام الإسلام فلا يعني هذا عدم وجوده، حيث ان المسلمين لم يرتضوا بغير الإسلام نظاما لهم كما لم يستوردوا نظاما ولم يسمحوا بدخول نظام أجنبي بل لم يترجموا أي نظام أو قانون في الوقت الذي ترجموا الفلسفات الأجنبية والعلوم والمعارف. وفي الناحية الخارجية: كانت علاقة الدولة الإسلامية بغيرها من الدول قائمة على أساس الإسلام، وكانت الدول في العالم تنظر إلى الدولة القائمة في العالم الإسلامي، دولة إسلامية فأحكام المعاهدات والجهاد وسائر الأعمال كانت تستنبط من أدلة الشرع وقد خلف العلماء ثروة هائلة من الأفكار الإسلامية في هذه الناحية وغيرها. 5 ـ أما نظام الحكم المطبق في العصور الإسلامية، فقد كان نظام حكم إسلامي فكان جهازه إسلاميا حيث قام على سبعة أركان هي: الخليفة: وهو رئيس الدولة والمعاونون للرئيس في الحكم والولاة في الأقاليم والقضاة والجيش والجهاز الإداري ومجلس الشورى، وهذا الجهاز كان قائماً. وتفصيل ذلك: ان الأمة الإسلامية من لدن حياتهم في المدينة المنورة، حتى عام 1924 كان عليهم خليفة، وان سمي في بعض العصور بالسلطان أو الملك. والمعاونون وهم الهيئة التنفيذية فقد كانوا موجودين في جميع العصور وان وصفوا بلقب الوزراء في بعض